دور المخرج في أظهار القيمة الجمالية للحبكة في الأعمال الدرامية

زياد هاشم محمد
طالب ماجستير / كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

الملخص

ان السيناريو بوصفه فناً (أدبياً مستقلاً) من الحقول الصعبة في الكتابة لايبرع فيها من لم يتزود بمفاهيم وتصورات خاصة حول عملية السيناريو نفسها ومن لم يكون على اطلاع كاف بالصنعة السينمائية. ان السيناريو لغة السينما نفسها ، فلن تقوم للسينما ما لم تكن هناك نصوص سينمائية مكتوبة وفق تصورات عملية وملموسة للسينما (فناً وصناعة).

وقد وجد الباحث ان مفهوم هذا الفن غامض عن كثير من طلاب الفن وقد وجد ضرورة لتسليط الضوء على طبيعة بناء السيناريو الجديد الذي يمكن ان نصنع منه فلم قوي او تمثيلية متماسكة البناء ، بالنتيجة نحصل على عمل درامي يرضي اذواق المشاهدين . لذى حدد الباحث لهذه الدراسة وهي :-

1 – معرفة عناصر البناء الدرامي للسيناريو في الفلم السينمائي .

2 – تحليل نماذج من الأفلام السينمائية العربية والعالمية ومعرفة خطوات بناء السيناريو وموضع الحبكة فيها .

واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي . كما تم اعتماد المصادر التي اهتمت في تحليل البناء الدرامي للمسرحيات والأفلام السينمائية بالأضافة الى المصادر التي تناولت اسلوب كتابة السيناريو وتم الاعتماد عليها في تحليل الأفلام عينة الدراسة . هذا وقد توصل الباحث الى جملة من النتائج اهمها :-

1 – ان فكرة الفلمين قريبة من هموم المجتمع ولها طابع انساني ونجد ما يشابهها في الواقع الذي نعيشة لذا نجد هذين الفلمين قد حصلا على الشهرة والأعجاب من قبل المشاهدين .

2 – ان بناء الشخصيات منطقي ومعقول فالصراع الذي كانت تخوضه الشخصيات بشقية (الصراع الداخلي والخارجي) جاء من اجل تحقيق الحاجات الدرامية والم يظهر أي مشهد زائد او يخلو من الصراع الدرامي .

3 – كان تتابع وتسلسل المشاهد منطقي ومعبر عن الفكرة الرئيسية وقد اضاف التشويق والتشدد لمتابعة تطور الفكرة والصراع نحو الذروة .

4 – استطاع كتاب السيناريو من وضع الحبكة في مكانها الصحيح وجاءت الأحداث متماسكة مشحونة ، والمشاهد بعضها يكمل البعض كالبنيان المرصوص .

5 – لقد سيطر المخرجين على على روح وجوهر السيناريو من خلال ضبط ايقاع الفلم وكانت اللقطات مدروسة واسلوب تحريك الكامرات واختيار زوايا التصوير مدروس وقد اغنى المضمون الفكري لهذه الأفلام . كما ان المونتاج ساهم هو الأخر في ضبط ايقاع الأحداث داخل الفلم .

The role of the director to show the aesthetic value of the plot of the drama

By

Ziyad hashim mohammed

Master's student/ Basic education College / University Of Diyala

Abstract

That scenario as an art (literary independent) of the fields difficult in writing Eibera where from did not providethemselves with the concepts and Tsourrat especially around the scenario itself and not be sufficiently aware of workmanship cinematic that scenario language of cinema itself, will not you to the cinema unless there are provisions film written according to the perceptions process and Ommoosh for Cinema (art and industry)

The researcher found that the concept of this mysterious art for many of the art students have found need to Tsalit the light on the nature of the construction of the new scenario which could make it a strong film or analog knit construction, with the result we get the drama satisfies tastes viewers. The one who identified the researcher of this study, namely:-

1 - Know the elements of dramatic structure of the film in the filmscenario

2 - Analysis of samples of Arab films and steps Alaalmihomarafh build scenario and the position of the plot.

The researcher adopted the descriptive and analytical approach. Sources also been adopted, which focused on the analysis of dramatic structure of plays and movies In addition to sources which dealt with the style of writing the script was relying in film study sample analysis. This researcher has come to a number of the most important results: -

1 - that the idea Two films the close of the concerns of the community and have a humanitarian character and find similar in the fact that we live so we find these Two films had obtained the fame and admiration by the viewers.

2 - The construction of a logical and reasonable personalities conflict, which was the struggle of personalities, both (internal and external conflict) came from in order to achieve the dramatic needs WAM shows any scene plus or devoid of dramaticconflict.

3 - relay and was a logical sequence of scenes and crossing the main

idea has been added thrill of militancy to follow the evolution of the idea and rush toward conflict.
4 - could scriptwriters to develop the plot in the right place and came events charged knit, and each complements the other scenesKalpnianSolid.
5 - has dominated the directors on the spirit and essence of the scenario by adjusting the rhythm of the film footage was studied and style move Cameras and choose camera angles have been the richest thoughtful intellectual content of these films. As the montage is also contributed to set the tone for events within the film.

الفصل الأول

اهمية البحث

ان السيناريو بوصفة فناً ادبياً مستقلاً من الحقول الصعبة في الكتابة لا يبرع فيها من لم يتزود لمفاهيم وتصورات خاصة حول عملية السيناريو نفسها ومن لم يكن على اطلاع كاف بالصنعة السينمائية (ان السيناريو لغة السينما نفسها ، فلم تقوم السينما قائمة ما لم تكن هناك نصوص سينمائية مكتوبة وفق تصورات عملية وملموسة للسينما فنا وصناعة) .(البرجاني،1993ص63)

فالسيناريو فن ليس سهلاً فله مقوماته واصوله وقواعده ومبادؤه . من هنا ، فأن السيناريو مبدع في اختصاصه فعبر نصة يقدم لنا مشروعاً مؤهلاً ليكون فلماً اذ لا فلم جيد بلا سيناريو جيد هذه قاعدة ذهبية للسينما منذ ولادتها وحتى الوقت الحاضر . والسيناريو فن يستوعب موضوعات وافكار لا حصرلها .

ان الصورة المتحركة هي وسط مرئي ينقل على نحو درامي الاصوات الرئيسية في قصة ما وبغض النظر على نوع القصة لابد ان يكون للسيناريو بداية ووسط ونهاية واصعب شيء في كتابة السيناريو هو ان تعرف ماذا تكتب . أي ان يكون هناك هدف او اتجاه تريد ان تصل اليه . وعناصر بناء السيناريو هي نفس عناصر البناء الدرامي وهي (الفكرة والشخصية والحوار والحبكة والجو النفسي العام) واذا تم تحديد الفكرة والهدف الذي تسعى الشخصية لتحقيقة فان مهمة كاتب السيناريو تظهر في بناء الحبكة ورسم خطوط الصراع . وتظهر مسؤولاية الكاتب في توليد قدر من الصراع يكفي لشد المشاهدين ، او القراء . فعلى القصة دائماً ان تندفع الى الحل . وان اهمية البحث الحالي تتجلى بالنقاط الاتيه:

1-يدرس موضوع جديد.
2-يقدم الفائدة الى الدارسين في هذا المجال.
3-يقدم الفائدة الى العاملين في مجال من حيث في الفن والتلفزيون.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى مايلي:
1-معرفة دور المخرج في اظهار القيمة للجمالية في الاعمال الدرامية.
2-تحليل نماذج من الافلام السينمائية العربية والعالمية ومعرفة خطوات بناء السيناريو وموضع الحبكة فيها.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بدراسة نماذج من سيناريوهات الافالام العربية والعالمية وقد اختار الباحث سيناريو فلم (العزيمة)للمخرج العربي كمال سليم و سيناريو فلم (روكي)وهو من افلام التى نالت شهرة واسعة ويتحدد من طلبة كلية التربية الاساسية جامعة ديالى قسم التربية الفنية.

تحديد المصطلحات

1-المخرج: عرفه فام 1964 بانه:

"المخرج هنا هو الشخص الذي يمتلك البصيرة لقيادة عمل الافراد والمجموعات المشاركة في العرض موصي الهم وطريقة الاسلوب بحيث يحقق من خلالة الوحدة الفنية للعمل الدرامي الهدف الاعلى للعرض المسرحي (فام:1964، ص178) ويتبناه الباحث تعريف اجرائي لكونه متلائم مع طبيعة بحثه.

2-الحبكة :

يعرفها عبد الواحد لؤلوه بنها(ادق ترجمة من العقدة الى اضاعها بعض الكتاب ،ولما توحي بة هذه الكلمة من التعقيد والحبكة من الفعل (حبك)حبكا ،اي احكم صناعة الشيئ).(دبل،1981ص110)

ويعرفها سد فيلد بان موضوع الحبكة حادثا او حدثا((يعلق)) في الفعل وينسجه باتجاه اخر ان يدفع القصة الى الامام))(فيلد،131ص)ويتبناه الباحث تعريف سد فيلد تعريفا اجرائيا.

الفصل الثاني

الاطار النظري

مقاومات العمل الدرامي ودورها في تعزيز القيم الجمالية :-

مقاومات العمل الدرامي:

يحدد ارسطو مفهوم الدراما على انها (محاكاه فعل نبيل تام له طول معلوم بلغة مزودة بالاون التزين تختلف وفقا لاختلاف الاجزاء وهذه المحاكاه تتم بواسطة اشخاص يفعلون ،بواسطة الحكاية ،وتثير الخوف والرحمة فتؤدي الى تطهير من هذة الانفعالات.(ارسطو،ص95)

ورغم ان أرسطو قدم هذا التعريف وفقا لصيغة بناء المسرحية فان الباحث يجده ينطبق على كل الانواع الدراما ،فرغم تغير الوسائل وتطورها ظلت الدراما محتفظة بمقوماتها الاساسية ولايعني ذا ان ليس هناك تاثير للوسيلة التى تقدم خلال الدراما اي تاثيرات على العمل الدرامي ولكن التاثير ياتي في بعض المفاصل او الجوانب الثانوية.

واذ يجمع الباحثون والمختصون في مجال الدراما على العمل الدرامي على خمس مقاومات اساسية هي((الفكرة-الشخصية-الحوار-الحبكة-الجو النفسي العام))فان هذة المقاومات لابد من توفرها في انواع الدراما كافة مع بعض الفروقات التي تفرض طبيعة الوسيلة الفنية التى يقدم من خلالها النص الدرامي .وناتي توضيح هذة المقاومات ودورها في تعزيز القيم الاجتماعية:

1- الفكرة:

لعل الفكرة هي اولى المقاومات التى يقوم عليها العمل الدرامي .ومن الممكن احيانا ((اعطاء فكرة مسرحية بواسطة جملة واحدة ،او بين شعر او مثل سائد وهكذا)). (رضا،ص500)

والفكرة بشكلها المستقل لاتحمل صفة درامية ،ولكن مهارة الكاتب و ابداعة ينفخ الروح في هذة الفكرة من خلال رسم خطوط الصراع للشخصيات التى تسعى لتحقيقة هذاه الفكرة فالكاتب الدرامي يختار البداية المنطقية التى تحرك الافعال والتى يجب ان توصلنا الى النهاية ويرى شليجل ((ان وحده الفعل في اتجاهه نحو نهاية موحدة وانتكامل هذه الوحدة يضمن كل مايحدث بين الاصار الاول والتنفيذ وان بدايتها المطلقة هي ممارسة الارادة الحرة و نهايتها المطلقة هي الاقرار بالحاجة)). (رضا،ص499)

ويستطيع الكاتب ان يختار العديد من الصور الحسية التى تقرب من الفكرة وتعمق من مضمونها كي تترسخ الاحداث في ذهن المشاهد . علية ان يختار من بين الكم الهائل من الصور الاكثر حيوية ووضوحها ولابد من ان تبلغ قدرتة على انتقاء الصور وسيطرة عليها مبلغ سيطرة الكاتب القصصي على الكلمات التى يعبر بها والكاتب المسرحي على الحوار الذي يستخدمة.

2- الشخصية:

لقد نادى ارسطو بان الفعل –لا للشخصية هو الاساس الجوهري للدراما وان الشخصية تاتي كعامل مساعد للفعل .ولكن يمكن القول بان الشخصية هي عنصراساسي مهم جدأ من مقاومات العمل الدرامي اذ((لاتوجد مسرحية بلا شخصيات . ولايمكن الاستغناء باية حال من الاحوال عن الشخصيات في المسرحية)). (ثامر،1986،ص47)

ان الكاتب الدرامية تهتم بما يفعلة الناس وما يفكرون فية ضمن العلاقات التى يكتشفها النص . ذالك ان الفعل هو الذي يصدر عن سلوك الشخصية ويرى كريفش((ان اهم طريقة لتقديم الشخصية من خلال الفعل))(كريفش،1986،ص113)لان الشخصية تستمد قوتها من الفعل لتادية مهامها.

ويرى علماء النفس ان الدوافع هي التى تحدد الافعال الي تقوم بها الشخصية لذا يتوجب على الكاتب تحديد هذة الدوافع مسبقا كي تكون الافعال الصادرة عن الشخصية مقتعة ومؤثرة وتنشا الدوافع من الظروف الاجتماعية المحيطة بالشخصية وهذة الظروف قد تكون متعلقة بالبناء الاقتصادي للمجتمع. الا نة ينبغي لهذة الشخصيات ان تبدو حقيقة بحيث نتعاطف معها كما لو في الحيات الواقعية.

3- الحوار:

يشكل الحوار احدى مقاومات العمل الدرامي ايا كان نوعة ويعرف على انة ((حديث بين شخصيتين او تضمنة وحدة في الموضوع والاسلوب))(الحاني،ص53)

وعلية فان الحوار ليس حديثا عاديا بين الشخصيات كما يحدث في الحياة اليومية فبا الاظافة الى كونة يلتزم وحدة الموضوع والاسلوب فانة يسعى الى تحقيق وظائف معينة اذ لاتقتصر وظائفة على كشف افكار الشخصيات وعواطفها وطبائها الاساسية بل يتعدى ذلك للمساهمة في بنائها فهو يساعد الى رسم الشخصية . والكاتب الجيد لايكتب حديثا ثم يفرضه على الشخصية انة لايملي على الشخصية ماتقوله وكيف تقوله بل ينصت الى الشخصية وهي تقول ماتريد ان تقول بالطريقة التى تريدها وللخواص الشخصية تاثير كبير على طريقة الالقاء الحوار من ناحية الايقاع والوقفات.ونرى ان الكلمة التى تنطلقها الشخصية لاتشكل معناها مالم يقابلها موضوع للادراك ةالاشارة لاتعني رمزأ مالم يقابلها (موضوع الادراك)الذي يخص السامع في ايضاح الممثل لنبرة صوتة والتدليل علة بالاشارة.

وقد وجد الباحث :ان المخرج في التمثيلية اللغز استطاع ان يترجم الحوار الى صورة حسية مبدعة عبرت عن ابعاد الشخصية ودفعت بالصراع نحو الذروة بشكل ممتع ومشوق.

4- الحبكة:

وردت عدة تعريفات للحبكه اجمعت على انها ان الحبكة تنظيم لقصة المسرحية من خلال الحدث فقد عرفها عبد الواحد لؤلؤة في ترجمتة لكتاب بانها (ادق ترجمة من العقدة التي اظاعها بعض الكتاب ولما توحي بة الكلمة من التعقيد والحبكة من الفعل حبك حبكا اي احكام صناعة الشيئ). (دبل،1981،ص110)

اما مليت وبنتلي فانهما يعرفان الحبكة((هي ذلك العنصر في تقنية المسرحية الذي يضفي شكلا على الفعل التمثيلي)). (بنتلي،43،1966)

اما كور كرينيان فيصفها بانها(ضربة جديدة باستمرار وموجهة الى الوضعية الاساسية). (كوريكينيان،1980،ص642)

وصفها ارسطو بانها (تنتزل بها منزلة الروح من الجسد)

هنا لابد من الاشارة الى ان ليس كل فعل يصلح لان يكون فعلا دراميا اذ لابد من تتوفر بة ثلاث مقاومات اساسية في الفعل لكي يكون فعل دراما و من هذة المقاومات هي:

1- الغرض.
2- المعاناه.
3- التنوير.

ان افتقار الفعل لاي من هذه المقاومات يلغي صفتة الدرامية ذلك ان هذة المقاومات تشترك في علاقة مترابطة يقوم عليها البناء الدرامي.

اما سد فيلد فانة يرى((موضع الحبكة حادثا او حدثا((يعلق)) في الفعل وينسجمه باتجاه اخر ان يدفع القصة الى الامام)). (فيلد،121،1989)

وهنا لابد الاشارة الى ان الشخصية تقف في جانب والهدف يقف في جانب الاخركما مبين في مخطط(1)

الشخصيXالهدف

ويتبين من المخطط ان الخط يربط الشخصية بالهدف وهو خط مستقيم يمتد بشكل افقي والكاتب الجيد هو الذي يستطيع ان يحكم بناء الاحداث بشكل متماسك وفعال ليصل من خلال الصراع والحركة الى الذروه ((اي النقلة التي يترفع فيها العمل الى اعلى درجة تكون هي الاكثر توتر واضطراب لانها اعلى نقلة يصلها عدم اليقين وعدم الاستقرار في المسرحية وهي في حالة المثالية يجب ان تكون الموقع الذي تصل جميع القضايا المسرحية فية الى اوضح صورة) ويرى سد فيلد الى كل الشخصيات الدرامية تتفاعل بطرق ثلاثةهي:

1-انها تتصارع من اجل تحقيق حاجاتها.

2-انها تتفاعل مع الشخصيات الاخرى.

3-انها تتفاعل مع نفسها.

ومتى ماحدد نا الحاجة او الهدف الذي تسعى الية الشخصية.فان ذلك يسهل عملية وضع العقبات في طريق الوصول الى ذلك الهدف.

واستنادا لما تقدم يمكن تحديد وحدات بناء العمل الفني الدرامي بثلاث وحدات اساسية كما حددها ارسطو في كتابة الشعر و هذة الوحدات هي:

1-البداية.

2-الوسط.

3-النهاية.

والبداية هي النقطة التى لايسبقها الشيئ ولاكن ياتي بعدها شيئ.وتشمل التمهيد او الاستهلال اما الوسط فهي التى يسبقها شيئ بالضرورة الحتمية وياتي بعدها شي بالضرورة الحتمية وتتضمن مرحلة الوسط التعقيد والمرحلة الاخيرة هي المرحلة عكس البداية.

5-الجو النفسي العام:

يمكن التعرف على الجو النفسي العام للاحداث خلال تعرفنا الشخصيات التى تحرك الصراع وعلى الزمان والمكان الذي تدور بة الاحداث.

ان طبيعة السلوك الشخصية ضمن الموقف الدرامي يجعل على اطلاع بما يمكن ان تصل الية الشخصية في المراحل الاحقة من الصراع غعلى سبيل المثال في مسلسل اعالي الفردوس نجد شخصية شاكر ذلك الشخص الفقير الذي يعيش مع امة في غرفة ضمن مجموعة من الغرف المؤجرة لعوائل بيت تاجر نواف وتتضح من البداية الشخصية تسعى الى الطموح والسعادة والرفاهية وتحسن الوضع الاقتصادي لها.وفي هذا المسلسل تكون المكان والديكور جزء من صراع بل مكمل له.

وتساهم في خلق التشويق والاثارة ويمكن الاستفادة من الالوان في الاضاءه لغرض اعطاء مدلولات رمزية في العمل الدرامي .خاصة في المسرح والسينما ولكن هذا الحالة ربما تكون

غير جدية مجدية في التلفزيون لان بعض الالوان قد تبدو معتمة مما يسبب عدم جودة الصورة من الناحية الفنية.(تافرجاني،ب ت ،ص133)

ويمكن ان تساهم التقنات المستخدمة في وسيلة العرض في خلق الجو النفسي العام فالتقنات المستخدمة في التلفزيون مثل التصوير والمونتاج تقوم بدور كبير تحديد العلاقة النفية بين الشخصيات الدرامية والمشاهد.

الفصل الثالث

تحليل سيناريوهات الافلام:-

اولا:(فلم العزيمة)

-التمهيد:-

من خلال الاطلاع على سيناريو الفلم الاصلي تجد ان الاماكن التي تدور فيها الاحداث هي (حارة شعبية) من الحارات المصرية . مع انتقالات قليلة نسبياً الى الاجواء الأستقراطية مثل بيت عدلي (ابن الباشا) واماكن اللهو . وفي الفصل من السيناريو تتجول الكاميرا داخل الحارة . وشقة محمد حنفي (ابن الحلاق) وفي صالون الحلاقة .ونتعرف في هذه المقدمة على الجو العام والزمان والمكان كما نتعرف على الشخصيات وعلى افكارها واهداف كل شخصية ففي هذا الفص لتبدا احداث منذ الصباح الباكر نشاهد والد محمد الحنفي(الشخصية الرئيسية)يتجة الى الجامع مع مجموعة من الناس لحضور صلا ة الفجر ثم نشاهد الكاميرات تنتقل الى عربة اللحم الى محل عتر الجزار. ثم تنتقل الكاميرا الى الباعة المتجولين ثم الى الفرن الذي يملكة المعلم عاشور والد فاطمة.ثم ينتقل الى بيت محمد لنشاهد والدته تقوم بأعمال البيت.حالها حال اي أمراة تحب سعادة زوجها وابنائها .

ولودققنا في طبيعة الشخصيات لتعرفنا عليها من خلال التتابع البسيط في العشر الصفحات الاولى ويمكن ان نوضحه:

1-**محمد حنفي**:شاب في السنة الاخيرة (دبلوم تجارة)متوا ضع. وعلاقته طيبة مع أخوانه وعائلته.

2-**المعلم حنفي الحلاق** :رجل تجاوز الاربعين من العمر –يعمل حلاق في الحارة وانه محبوب من قبل الناس .

3-**المعلم العتر الجزار** :اكبر سنا من محمد لديه محل جزارة أموره المادية جيدة غير متعلم شرير من ملامحه ينظر الى فاطمة نظرات أعجاب لكنها تصده ولا ترغب فيه .

4-**المعلم عاشور (الفران):**والد فاطمة يملك فرن داخل الحارة .رجل سكير ضعيف الشخصية لكنه طيب .

5-ام محمد :امراة طيبة تريد الخير لأبنها بالنجاح والزواج علاقتها جيدة مع عائلتها وجيرانها.

6-ام فاطمة :أمراة متسلطة –هي التي تأمر وتقرر وتتدخل في حياة ابنتها وزوجها وتحب المال .

7-هناك شخصيات ثانوية يمثلون أبناء الحارة الطيبين والذين يحبون محمد مثل (الحانوتي والحداد والاسكافي إضافة الى الشخصيات الاخرى .

8-**عدلي** :طالب طائش ابن باشا يمتلك المال والجاه لايهتم بالحصول على الشهادة ويترك اعدادية التجارة ويتجه وراء شهواته ولذاته ولايشعر بالمسؤولية وهذه الشخصية سنتعرف عليها في الفصل الثاني .

الفصل الثاني (الحبكة الأولى)في هذا الفصل تمتد الأحداث من ص10 الى ص30 ونتعرف من خلالها على شخصيات اكثر في بداية هذا الفصل نشاهد دكان الجزار (لقطة متوسطة للعتر – وهو يقف امام الدكان ينظر الى فاطمة ومحمد في غيظ .ويهوى بالساطور على الخروف قائلا :

-جتك قطع كلاويك ...خروف تفور الدم)ص6

من خلال هذه الافتتاحية نتعرف على طبيعة الصراع بين محمد والعتر من اجل الفوز بالفتاة الجميلة .الاول بأخلاقه وبعلمه والثاني بشقاوته وماله .

وعندما يحصل محمد على الشهادة يختاط العتر بعد ان يسمع النبأ ويحاول ان يقلل من شأن الشهادة .ونتعرف ايضا على ابناء الطبقة الأرستقراطية المستهترين بكل القيم وفشلهم بالحصول على الدرجة العلمية المناسبة وتنتقل الكاميرا الى محمد وعدلي (ابن الباشا) في احد البارات ويحصل اتفاق بينهما للدخول في مشروع تجاري بدل الوظيفة ونجد ان محمد يأخذ الموضوع مأخذ الجد وهذه هي طبيعته في الحياة .في حين نجد ان عدلي لا يعير للموضوع اهمية كبيرة وذالك لانه منشغل بالحفلات والنساء و الشرب .

-وفي المقابل نجد ان المعلم العتر يذهب الى بيت فاطمة من اجل تعزيز موقعة مع الأسرة والفوز بفاطمة قبل ان يصبح محمد ذو شان كبير بعد حصوله على الشهادة لكن ترى الجميع يستقبلونه ببرود بأستثناء والدة فاطمة .

من الفصل الثالث الى الفصل العاشر اي من الصفحات(30-110)داخل السيناريو ان الاحداث تزداد تأزما بعد الحجز على محل والد (دكان الحلاقة)بسبب الديون الكثيرة وفشل المشروع المقرر.

-المعلم العتر لايروق لة ذلك ويبقى يتحين الفرص لافشال هذة الزيجة لاان ياتي اليوم الذي يقع فية محمد ضحية ، بعد ان فقد منة مستند مهم ويطرد على اثر هذة الحادثة من الشركة ويبدئ في العمل في احد الحوانيت التجارية ويخفي هذة الحادثة عن زوجته في احد الايام يشاهد العتر يعمل في الحانوت ويصل الخبر الى فاطمة وتشاهده في نفسها ويقع الخلاف بينهما الذي يؤدي الى الطلاق ويستغل العتر هذة المناسبة ليقترب منها ثانية وياخذها مع اهلها الى المسرح وبعدذلك يتقدم لخطبتها وهي كارة لذلك وتذهب الى محمد الذي بدأ بمشروعة التجاري مع عدلي الذي بدا يشعر بالمسؤلية ويفكر بشكل صحيح وبعد خروج محمد من ذمته بعد العثور على المستند وتعويضة عن رواتب الاشهر وينجح المشروع وتتحسن الاحوال وعندما تزور محمد داخل المكتب يقابلها بجفاء ويؤنبة عدلي على هذة المقابلة.

الحبكة الثانية. (ص110-124)

بعد ان تخرج من مكتب محمد يشاهدها المعلم عتر ويخبرها بانة سياخذها بالقوة وسوف يقتل محمد اذ تدخل بينهما ثانية ويهيئ عتر كل الامور من اجل عقد القران باسرع وقت ويدعو الناس الى بيت فاطمة من اجل هذة الليلة وفي نفس الوقت ياتي محمد وعدلي الى الحارة ويشاهدون الاحتفال

بيوم المولد ويفاتح محمد امه وابيه بانه يرغب في اعادة فاطمة الى ذمتة فيرد الاب قائلا فاطمة يابني ماابقتش من قسمتك
_وتقول الام الليلة يابني المأذون بيكتب كتابها على العتر
_محمد يخرج من جيبه وثيقة الزواج ،ثم ينهض من مقعده قائلا
_(تعال معاية يا عدلي).ص203
-الحل :-
يحصل بعد لحظة التنوير والتعرف المصحوب بالتحول كما يوكد عليه ارسطو .عندما يكتشف محمد في ليلة عقد القران ان هذا القران باطل شرعا ،وان الامل موجود لكي يعيد فاطمة الى عصمته .
(-لقطة متوسطة لمحمد وعدلي يصعدان السلم .تتغير بلقطة عامة لصالة شقة فاطمة وقد جلس الماذون بين العتر وعاشور ،ثم يظهر محمد في لقطة متوسطة قريبة ويقول:
للمأذون :
_الليلة انا حا حملك المسؤولية .فينهض العتر من مكانه ،ويقول له :
_اخرج يا واد من هنا .فيرد عاشور ،قائلا :
انت بتطرده من بيتي :
محمد يقدم لهم وثيقة الزواج ، ويقول :
_اخر المدة تنتهي بكرة .
فيرد الماذون القانون يقول كدة)ص203

ثانيا :((فلم روكي))
يذكر الكاتب الامريكي ((سد فيلد))في كتاب السيناريو .ان الصور المتحركة هي وسط مرئي ينقل على نحو درامي الاحداث الرئيسية في قصة ما بغض النظر عن نوع القصة لابد ان يكون للسيناريو بداية ووسط ونهاية ويضع خارطة او تصميم للسيناريو يقسمه الى ث للسيناريو يقسمه الى ثلاثة اقسام الفصل الاول يحتوي على التمهيد ويكون عدد صفحاته من (31).
بداية فلم روكي :
يقول ((سد فيلد))في بداية اي فلم يجب ان يعرف المشاهد من (هي الشخصية الرئيسية)و(ما)هي فكرة القصة و(ما)الحالة التي يريد تناولها ؟
وبالنسبة الى روكي فانه احد أبناء المدن يملك حد من البراءة والنقاء هذا الشي او النموذج فريد لانجده في العالم الملي بالاشرار والمجرمين .يعيش وحيدا داخل بيت متواضع يضم صندوق زجاجي فيه اسماك وعلى الجدران نشاهد صور له وهو طفل وصورة لملاكم قوي وعمله الذي يحترفه هو الملاكمة واللقب المشهور به ((الفحل الايطالي)) متلعثم في الكلام لايجيد المحادثة كل ما يستطيع ان يفعله هو الملاكمة والمشاركة في نزالات بسيطة من اجل كسب معيشته علاقته غير جيدة مع مدربه الذي يسخر منه دائما يرتبط مع عصابة تأخذ الاتاوات من الناس ينفذ تعليمات العصابة بكل سذاجة من اجل الكسب الرخيص دائما يتلقى الاهانات من الاخرين بسبب طيبته وبساطته ..اذن من خلال هذه المقدمة او التتابع في الاحداث نكشف كل المعلومات عن

الشخصية الرئيسية وعلى ضوء المخطط الذي وضعه ((سد فيلد)) نتعرف على شخصية البطل بانه ملاكم مغمور محاصر ماديا ومعنويا وهذا الحافز يفجر خيوط الصراع عند البطل لتحقيق ذاته ولكن قبل الدخول في تفاصيل مراحل الصراع سنتعرف في ((الحبكة الاولى))والتي يقول عنها ((سد فيلد)) على انها تقع بين الصفحات (25_27)من السيناريو .

اي تتمهد من نهاية التمهيد الى بداية المجابهة والتي تقع صفحاتها بين (30-90)من السيناريو.

الحبكة الاولى :بعد ان يتعرض روكي للأهانات من قبل افراد العصابة ومدربه العجوز يذهب الى صديقته وهو مسلوب الارادة ويريد ان يحدثها عن همومه .لكنه لايعرف كيف يحدثها ميكتفي بمحادثة الكلب الموجود في المحل وهي تنظر له بشفقة ممزوجة بالاعجاب وهي لاتعرف كيف تدفعه للتعبير عن مشاعره .ثم تتأزم الحالة بينهما ويذهب الى شقيقها الذي يعمل في ثلاجة لحفظ اللحوم ويحاول ان يتدخل بينها الشقيق من اجل حل الازمة لكنه يفشل في ذالك وفي هذه الحبكة نجد ان الافعال تتشعب حيث تنتقل الاحداث ليثبت لنا بطل العالم الذي يعاني من الم في الكتف وقد منعه طبيبه من نزالات الملاكمة لمدة سنتين لكن رجال الدعاية ومدير اعماله ينصحوه بعدم الالتزام بارشادات الطبيب لكي لا ينساه الناس ويختفي عن الاضواء ويقترحون عليه ان يقدم نزال مع ملاكم مغمور وينهي نزاله بفوز سريع يحافظ من خلاله على حب لقبه وحب الجمهور .

-المواجهة :-

ان الصراع هو اساس كل عمل درامي .فما ان نحدد ملامح الشخصية التي تريد رسمها او اكتشافها من خلال السيناريو وما هدفها حتى يكون بوسعك ان تخلق عقبات اما تحقيق تلك الحاجة وهذا يولد الصراع (وهذا الكلام لسد فيلد).

وفي هذا الفصل نلاحظ ان ((الشقيق))يحاول ان يحفز روكي بأن يبني علاقة مع شقيقته (ادريان)ويطلب روكي من ادريان الخروج معها الى احد الاماكن العامة ويتحقق له ما يريد. في الخط اثاني نلاحظ ان رجال دعاية الملاكم الزنجي اخذو يبحثون فعلا عن ملاكم مغمور ويقع الخيار على روكي الملقب ((الفحل الايطالي))ويفرح بطل العالم بهذا الاختيار لان هذا الاسم مثير له وجذاب وله ايقاع معين .

ومن هذا نبدا خيوط الصراع تسير خطين متوازيين الاول روكي الذي يريد ان يحقق ذاته بمواجهة بطل العالم مهما كان الثمن كي يثبت ذاته ويخرج من دائرة الفشل المستمر الذي يعاني منه (المال – الحب – العلاقات مع الاصدقاء)اما الخط الثاني نلاحظ بطل العالم ورجال الدعاية كيف يخططون للنزول من اجل كسب السمعة والمال).

وتتركز الاضواء حول((روكي)) ويسعى مندوبو التلفزيون لتسجيل حديث معه ولكنهم ينظرون اليه باستخفاف شديد ونلاحظ ان معظم الناس المحيطون به سابقا وهم يحملون اتجاهه مواقف سلبية اخذو ينسون مواقفهم منه من اجل الحصول على المال او الشهرة مثل شقيق صديقته الذي يهي له اللحوم في الثلاجة التي فيها لكي يتدرب على الملاكمة من خلال تدريبه المستمر في ظرب اللحم الني ومدربه العجوز يريد ان يستمر معه على التدريب لغرض الحصول على (المال والشهرة) ومن خلال هذه المشاهد نجد ان روكي الطموح للحصول على الفوز والنجاح في هذا اللقاء يكثف من التدريب المستمر والعنيف .

وفي نفس الوقت نشاهد روكي الانسان الذي يكتشف هذا الاهتمام القريب الذي ضهرة فجاة لاكنة يبقى محافظ عفويتة وبساطتة .

اما بطل العالم فتراه مشغول بالدعاية لهذة المبارة ويشاهد مدربة البرنامج التلفزيوني الذي يعرض تدريبات (روكي)على قطع اللحم الني وينزعج المدرب من الصور المعروضة ويشعر بالخطر ويحاول ان ينبة بطل العالم على جدية روكي بالتدريب استعداد للمباره.

ويقول سد فيلد ان الحبكة الثانية تقع بين صفحات (85-90)في الليلة السابقة على المبارة الفاصلة يذهب روكي الى مكان العرض الذي ستقام علية المبارة ملعب ضخم والاف المقاعد والاضواء منتشرة في كل مكان يشعر بالرهبة والخوف وتطل من عينية نضرات ثقيلة مرتبكة من يكون هو حتى ينتصر ؟ويذهب الى غرفته ويرتمي على السرير الى جوار ادريان وهو يشعر بالخوف وتبذل جهدها لطمأنته واعادة الامل الى روحة.

-(الحل):-

ويقع عاده بين صفحتين(90-120)ويوصل الى حل القصة كيف تصل الى نهايتها وماذا يحدث الى الشخصية الرئيسية هل تنجح ام تفشل هل يستطيع ان يصمد حتى الجولة الخامسة عشر ؟لانة يعتبر نفسة غير فاشل مثل هذة الحالة بعد انكشفت كل الامور والاحداث امام روكي لم يبقى له سوى المواجهة (امان يكون او لايكون) في اليوم التالي يصل الى مكان النزول مع صديقتة التى يستمد قوتة وثقتة منها فهي الوحيدة التي وقفت بجانية في هذة الاثناء يدخل بطل العالم محولاً على محفة ترفعها مجموعة من الفتيات الجميلات وهو يرتدي تاجا على راسة يضحك بثقة ويحي الجماهير انه استعراض للقوة والمجد والشهرة ويعلق الحكم النتيجة النهائية بفوز بطل العالم بالنقاط فقط وتتعالى الاصوات بالهتاف ويدوي اسم روكي وتتدخل عدسات المصورين والمعجبين بالبطل الجديد لكنة يدفعهم ويصيح على صديقتة والدموع تسيل من عينة وعندما يلمسها بشوق ولهفة ويقول ((انااحبك .....انا احبك))وتثبت الصورة ..وهو يحتضنها كانها طوق النجاة وينتهي الفلم .

لقد خرج روكي من دائرة الفشل واثبت وجودة بعد رحلة عذاب وكفاح طويلة عانا من خلالها من الاهانات والاهمال .ان روكي نموذج لطموحين ...الضائعين وسط الزحام الذين لايملكون غير الصدق والامانة والاخلاص والقلب الطيب لكن هل تصلح هذة الصفات لاجتياز معركة الحياة .

الفصل الرابع

النتائج والتوصيات:-

اولا:النتائج

من خلال التحليل الذي قام بة الباحث لعينة البحث الحالي وهي فلم(العزيمة)(وفلم روكي)وجد مايلي:
1-ان فكرة الفلمين قريبة من هموم المجتمع ولها طابع انساني ونجد مايشابهها في المجتمع.
2-ان بناء الشخصيات منطقي ومعقول فالصراع الذي كانت تخوضة بشقيه (الصراع الداخلي والخارجي)جاءه من اجل تحقيق حاجات الدرامية.
3-كان تتابع وتسلسل المشاهد منطقي ومعبر عن فكرة الرئيسية وقد إضاف التشويق والشد لمتابعة تطور الفكرة.
4-استطاع كاتب السيناريو من وضع الحبكة في مكانها الصحيح وجاءت الاحداث متماسكة.
5-لقد سيطر المخرجين على روح وجوهرة السيناريو من خلال ربط ايقاع الفلم وكانت اللقطات مدروسة وأيضا اسلوب تحريك الكاميرات.

ثانيا:التوصيات

1-يوصي الباحث بتعليم طلبة قسم التربية الفنية اسلوب وفن كتابة السيناريو لان كاتب سيناريو الافلام والمسلسلات التلفزيونية قليلة جداً.
2-الاكثارمن مشاهد افلام الجيدة والى تتميز بالسيناريوهات الجيدة ومحاولة تحليلها وتوضيح طريقة كتابتها امام الطلبة.
3-اقتباس بعض الافكار والمواضيع من الروايات او الاعمال الادبية وتحويلها الى سيناريوهات الافلام سينمائية واعمال تلفزيونية.

المصادر

1- فام، لطفي، المسرح الفرنسي المعاصر، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1964.
2- دين، الكسندر، العناصر الأساسية للإخراج المسرحي، ت: سامي عبد الحميد، دار الحرية للطباعة، بغداد،1972.
3-ارسطو،فن الشعر،ترجمة وتعليق،ابراهيم حمادة، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة1977.
4-دبل (اليزابيث)،الحبكة ،ترجمة عبد الواحد لؤلؤة ،دار الحرية للطباعة ،بغداد ،1981.
5-وهبة (مجدي)والمهندس (كامل)،المصطلحات في اللغة والادب ،مكتبة لبنان ط2 بيروت ،1984.
6-الحاني (ناصر)المصطلح في الادب الغربي ،المكتبة العصرية ،بيروت 1968.
7-كوركينيان (م س)نظرية الادب ترجمة الدكتور جميل نصيف التكريتي ،دار الرشيد للنشر ،بغداد 1980.
8-كريفش (ستورت)صناعة المسرحية ،ترجمة عبد الله معتصم الدباغ ،دار المأمون للترجمة والنشر ،بغداد 1986.
9-ميليت (فرد)وجير الدين بنتلي ،فن المسرحية ،ترجمة صدقي حطاب ،مطابع دار الكتب ،بيروت 1966.
10-فيلد (سد)السيناريو ،ترجمة سامي محمد ،دار المأمون للترجمة والنشر

،بغداد 1989.
11-الفرجاني (محمد علي) قصة الخيالة التسجيلية ،مجلة السينما ،العدد الثامن ،نيسان ،نادي السينما الطلابي ،بغداد ،1983.
12-الفرجاني (محمد علي)فن الشريط التسجيلي ،الدار العربية للكتاب ،الجمهورية العربية الليبية ،طرابلس ،ب ت .
13-الصحن (ابراهيم)الدراما التلفزيونية ،مجلة الفنون الاذاعية ،معهد التدريب الاذاعي ،العدد(3)نيسان ،بغداد ،1973 .
14-قسطندي (فخري)،الحبكة ،مجلة المسرح ،العدد(10)،القاهرة ،1964 .
15-قسطندي (فخري)،الشخصية ،مجلة المسرح ،العدد(11)القاهرة ،1964.
16-خليل (محمد عبد الرحمن)الجو العام والديناميكية، مجلة المسرح ،العدد (48)،القاهرة 1967.